

المحرر الوجيز

@ 430 @ وقوله ^ وما ظلمناهم ^ أي لم نضع العقوبة بتحريم تلك الأشياء عليهم في غير موضعها بل هم طرقتوا إلى ذلك وجاء من تسبيهم بالمعاصي ما أوجب ذلك . . .

وقوله ! 2 2 ! هذه آية تأنيس لجميع العالم أخبر الله تعالى فيها أنه يغفر للتائب والآية إشارة إلى الكفار الذين افتروا على الله وفعلوا الأفاعيل المذكورة فهم إذا تابوا من كفرهم بالإيمان وأصلحوا من أعمال الإسلام غفر الله لهم وتناولت هذه الآية بعد ذلك كل واقع تحت لفظها من كافر وعاص . . .

وقالت فرقة الجهالة العمدة والجهالة عندي في هذا الموضوع ليست ضد العلم بل هي تعدي الطور وركوب الرأس ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم أو أجهل أو يجهل علي . . . وهي التي في قول الشاعر .

(ألا لا يجهلن أحد علينا % فنجهل فوق جهل الجاهلينا) + الوافر + والجهالة التي هي ضد العلم تصحب هذه الأخرى كثيرا ولكن يخرج منها المتعمد وهو الأكثر وقلما يوجد في العصاة من لم يتقدم له علم بخطر المعصية التي يواقع . والضمير في ! 2 2 ! عائد على التوبة . . . قوله عز وجل سورة النحل 120 - 124 \$.

لما كشف الله تعالى فعل اليهود وتحكمهم في شرعهم بذكر ما حرم عليهم أراد أن يبين بعدهم عن شرع إبراهيم والدعوى فيه أن يصف حال إبراهيم ليبين الفرق بين حاله وحال قريش أيضا و ! 2 ! لفظة مشتركة تقع للعين والقامة والجمع الكثير من الناس ثم يشبه الرجل العالم أو الملك أو المنفرد بطريقة وحده بالناس الكثير فيسمى ! 2 2 ! وعلى هذا الوجه سمي إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! قال ابن مسعود الأمة معلم الخير وكان معاذ بن جبل أمة قانتا وقال في بعض أوقاته إن معاذا كان ! 2 2 ! فقال قرّة الكندي أو فروة بن نوفل ليس كذلك إنما هو إبراهيم فقال أتدري ما الأمة هو معلم الخير وكذلك كان معاذ يعلم الخير ويطيع الله ورسوله وقال مجاهد سمي إبراهيم ! 2 2 ! لانفراده بالإيمان في وقته مدة . . .

قال القاضي أبو محمد وفي البخاري أنه قال لسارة ليس على الأرض اليوم مؤمن غيري وغيرك وقال بعض النحويين أظنه أبا الحسن الأخفش الأمة فعلة من أم يؤم فهو كالهزأة والضحكة أي يؤتم به . . .

قال القاضي أبو محمد ف ! 2 2 ! على هذا صفة وعلى القول الأول اسم ليس بصفة والقانت المطيع الدائم على العبادة والحنيف المائل إلى الخير والإصلاح وكانت العرب تقول لمن يختن ويحج البيت حنيفا وحذف النون من لم يكن لكثرة الاستعمال كحذفهم من لا أبال ولا أدر

